Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(وعندك من أيامنا قبلها غير)

ومن جيد ما قاله **عامر بن الطفيل**، يرد به على زياد، أي النابغة الذبياني ويفتخر بقومه[1]:

تُعيرُنا يومَ المَرْوراة سادراً
وعندك من أيامنا قبلها غِيَرْ[2]
فَمَنْ مُبلغٌ ذبيانَ عنّي رسالةً
مغلغلةً مني وما تنفعُ العِذَرْ[3]
وقد علمتْ عُليا هوازنَ أننا
بنو الحربِ لا نعيا بِوردٍ ولا صَدَرْ[4]
نشدُّ عصابَ الحربِ حتى ندرّها
إذا ما نفوسُ القوم طالعت الثُغَرْ[5]
ترى رائداتِ الخيلِ حولَ بيوتنا
أبابيلَ تردي بالعشي وبالبُكُرْ[6]

* * *

(١) ديوان عامر بن الطفيل ٧٢ دار صادر دار بيروت ١٩٦٣.
(٢) يوم مروراة، يوم مشهور سمي بالموضع الذي كان ظفر فيه بنو ذبيان ببني عامر. وسادراً: لاهياً. والغير: صروف الزمان وحوادثه.
(٣) ذبيان، اسم قبيلة عربية. والعذر: الأعذار.
(٤) هوازن: اسم قبيلة عربية. والورد: إتيان الماء. والصدر: الذهاب عنه.
(٥) الثغر: جمع ثغرة، وهي نقرة النحر.
(٦) أبابيل: متفرقة جماعات جماعات.